

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

وَقَوْلُهُ : لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَ لَهُمْ : وَالْخَذْلُ ضِدُّ النَّصْرَةِ خَذَلَ
يَخْذُلُ وَخَذَلْنَا وَخَذَلًا وَرَجُلٌ مَخْذُولٌ تُرِكَ وَخَذَلَهُ وَالْخَذْلُ مِنْ
الْوَحْشِ السَّيِّئِ تَخْذُلُ صَوَاحِبَهَا فَتَنْفَرُ دُمُوعٌ وَلَدَهَا قَالَ : ... بِهِ
اسْتَوْدَعَتْهُ أَوْلَادُهَا خُذْلُ الْمَهَا ... مَطَا فِيلُهَا وَالْمُشْجِنَاتُ
الْمَرَّاشِحُ

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْغَرِيبِ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ وَالْأَسْمَ
الْأَنْزَوَاءُ وَلَهُ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ جَاءَ الْأَثَرُ مِنْ ذَلِكَ بِثَلَاثَةٍ : .
فَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ هُوَ التَّجَمُّعُ وَالتَّقَابُّصُ وَهُوَ وَجْهُ حَدِيثِ ثَوْبَانَ
إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ وَحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَعَا فِي سَفَرٍ لِلَّهِمْ أَنْزَوْا لَنَا الْأَرْضَ وَحَدِيثِ
أَبِي سَعِيدٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ النَّارَ تَنْزَوِي
وَحَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ : أَنَّ الدَّجَالَ تَزَوَّى لَهُ الْأَرْضَ : وَحَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي أَنْ يُبْزَقَ فِيهِ كَمَا تَنْزَوِي
الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ .

وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ : زُوِيَ لِي الْأَرْضَ قَالَ : قَرُبَ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قُلْتُ إِنَّ الْمَسْجِدَ يَنْزَوِي قَالَ : يَتَقَابَّصُ كَمَا
يَتَقَابَّصُ وَجْهَكَ مِنْ شِدَّةٍ تَكَرَّهُهُ . وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ زَانَ فَقَالَ :
زُوِيَ : جُمِعَتْ